

من أحكام القرآن الكريم | 85 من 75 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 002-591 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس السابع والخمسون - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد صلى الله وصحبه أجمعين اما بعد فالله جل وعلا قال لنبيه وهو امر لكل مؤمن لا يغرنك وهو نهي لكل مؤمن - [00:00:21](#)

لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم ففي هذا ان المؤمن والعاقل والحازم لا ينظر الى زهرة الدنيا وبهجتها وينشغل بها عن العاقبة فان الدنيا مهما تزخرفت وتزيئت - [00:00:43](#)

لا هلها فانها تزول سريعا والعبرة بالعواقب والمال ولهذا قال ثم مأواهم جهنم جهنم النار والعياذ بالله فجهنم اسم من اسماء النار مأواهم يعني مقرهم الذي يأوون اليه وليس لهم مأوى - [00:01:09](#)

غيره ولا محيد عنه مأواهم في عنة الآخرة جهنم وهي النار وبئس المهداد بئس ما مهدوا لانفسهم في هذه الدنيا من الكفر والشرك والتکبر عن امر الله فانهم بعملهم تمهدون لانفسهم - [00:01:36](#)

المصير المظلم والعاقبة المحتملة وبئس المهداد اي بئس ما مهدوا لانفسهم وقدموه لها والمهداد ايضا جهنم والعياذ بالله لانها مستقرهم ومثواهم ثم قال جل وعلا لكن الذين اتقوا ربهم هذه مقارنة - [00:02:05](#)

بين الفريقين لما ذكر مصير الكفار وما نعموا به في الدنيا وما يعذبون به في الآخرة قال لكن الذين اتقوا ربهم وهم الذين اطاعوا الله سبحانه وتعالى عملوا الاعمال الصالحة التي تقيهم - [00:02:39](#)

من هذه النار تقيهم غضب الجبار اتقوا ربهم تخاف منه وعملوا بطاعته وتركوا معصيته لهم جنات جنات جمع جنة وهي البستان الخظر النضر ان النعيم الذي لا تمل منه اه الانظار لهم جنات تجري من تحتها الانهار - [00:03:03](#)

هذا زيادة في نعيم هذه الجنة ان ان الانهار المختلفة تجري من تحت قصورها واسجارها ليطيب المنظر وايضا ليشربوا منها ويستمتعوا بها فيجتمع لهم جنات يسكنونها وانهار تجري من تحتها - [00:03:41](#)

يسربون منها ويتنعمون بها نزوا من عند الله النزل هو ما يقدم للظيف فالمؤمن اذا قدم على ربه فان الله ينزله في الجنة نزوا من عند الله اي من فضل الله سبحانه وتعالى - [00:04:14](#)

وهو نزلهم الذي تقدمه لهم حين يقدمون عليه سبحانه وتعالى بخلاف الكفار فان نزلهم النار والعياذ بالله انا جعلنا جهنم للكافرين نزوا باول ما يقدم للكافر حين قدمه على ربه النار والعياذ بالله - [00:04:44](#)

باول ما يقدم للمؤمن حين قدمه على ربه الجنة نزوا من عند الله وما عند الله من الثواب وما عند الله من النعيم وما عند الله من الفضل والاكرام اعظم من ذلك - [00:05:14](#)

والله عنده حسن الثواب نزوا من عند الله وما عند الله خير وما عند الله جل وعلا خير للابرار. جمع بر والبر هو المؤمن المستقيم لان البر والتقوى والايمان كلها - [00:05:31](#)

متقاربة الابرار جمع بر وهم الذين عملوا البر في هذه الحياة الدنيا من فعل الطاعات والقربات وترك المحرمات. فبذلك نالوا من الله

سبحانه وتعالى هذا النزل حين يقدمون عليه وما عند الله خير للبرار - 00:05:55

فهذه مقارنة بين المسلمين والكافر فالMuslimون في الدنيا وإن كانوا في ضيق عيش وفي فقر وفي آلام وفي مشقة وفي شغف من العيش
فإن ما عند الله خير لهم فإنما يعيشونه في الدنيا من الطلاق والفقير مؤقت - 00:06:22

يصبرون عليه ثم يزول ويعقبه نعيم دائم وراحة تامة ومستقر لذلـك لا يزول ولا يفنى أبدا الكافر فإنه وإن اعطي في هذه الدنيا ما
اعطـي من المـلـذـات والسرور والغنى والثروة - 00:06:55

فـانـه يـعـقـبـ ذـلـك حـسـرـة وـنـدـامـة وـنـار تـتـلـظـأـ العـبـرـة بـالـعـاقـبـةـ وـلـيـسـتـ العـبـرـةـ الـحـالـةـ الـعـارـضـةـ وـانـمـاـ العـبـرـةـ بـالـعـاقـبـةـ الـبـاقـيـةـ معـ انـ المؤـمـنـ قدـ
يعطيـهـ اللهـ فيـ الدـنـيـاـ مـنـ السـعـةـ وـالـرـزـقـ وـيـسـتـعـيـنـ بـذـلـكـ عـلـىـ طـاعـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـكـوـنـ ذـلـكـ زـيـادـةـ خـيـرـ لـهـ - 00:07:20

فـهـوـ يـعـطـيـ فـيـ الدـنـيـاـ مـنـ النـعـيمـ وـيـعـطـيـ فـيـ الـآـخـرـةـ مـاـ هـوـ اـفـضـلـ وـاـكـمـلـ بـخـلـافـ الـكـافـرـ فـانـهـ يـعـطـيـ فـيـ الدـنـيـاـ مـاـ يـغـرـيـهـ وـمـاـ يـتـكـبـرـ بـهـ عـلـىـ
طـاعـةـ اللهـ وـيـعـجـبـ بـهـ ثـمـ يـنـقـلـبـ حـسـرـةـ وـنـدـامـةـ - 00:08:01

هـذـاـ وـالـىـ الـحـلـقـةـ الـقـادـمـةـ باـذـنـ اللـهـ سـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ - 00:08:24